Journal Of the Iraqia University (74-2) September (2025)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

ثورات البيت الحسيني في العصر العباسي من خلال كتاب مقاتل الطالبيين لابي الفرج الاصفهاني المتوفي ٣٥٦هـ/ ٩٦٧م

حنان إبراهيم خليل

المشرفة م. د. مياسة حاتم نايف جامعة بغداد- كلية التربية للبنات- قسم التاريخ

The revolutions of the Husseini family in the Abbasid erathrough the book "Maqatil al-Talibiyyin" by Abu al-Faraj al- Isfahani, who died in 356 AH/967 AD

mayasa.hatim@couwed.uobaghdad.edu.iq

الخلاصة :

إن النظرة العامة في علاقة العباسيين مع العلويين بشكل عام والحسينيين بشكل خاص، تشير إلى أن هذه العلاقة تميزت بالعدائية وأن مالت في بعض الأحيان إلى الهدوء، فأن إجراءات المراقبة والحذر بقيت حتى في أوقات السلم، والحقيقة أن حجم الجنايات التي أرتكبها بنو العباس في حق العلويين لا يقل عن حجم جنايات الأمويين أن لم يزد إضعافاً، فبغض النظر عن مسألة مقتل الإمام الحسين (عليه السلام) وتلطخ أيديهم بدمائه فأن جرائم العباسيين أكثر بكثير من جرائم الأمويين.**الكلمات المفتاحية:** البيت الحسيني، العلويين، الخلافة العباسية، ثورة.

Abstract

A general view of the relationship of the Abbasids with the Alawites in general and the Husseinis in particular indicates that this relationship was characterized by hostility and sometimes tended towards calm. The measures of monitoring and caution remained even in times of peace. The truth is that the extent of the crimes committed by the Abbasids against the Alawites is no less than the extent of the crimes of the Umayyads, if not more than double. Regardless of the issue of the killing of Imam Hussein and the staining of their hands with his blood, the crimes of the Abbasids are much more than the crimes of the Umayyads.

Keywords: Husseini House, Alawites, Abbasid Caliphate, Revolution

المقدمة :

يعد كتاب مقاتل الطالبيين من اهم مؤلفات ابو الفرج الاصفهاني ولأهمية هذا الكتاب عند الدارسين في مجال التاريخ ارتأيت تسليط الضوء على ثورات البيت الحسيني في العصر العباسي فيه . و يُعد الكتاب من كتب التراجم التي اهتمت بفئة اجتماعية معينة وهم الطالبيون اذ ذكر فيه مقاتل آل أبي طالب وأحوالهم منذ عهد الرسول (صلى الله عليه وسلم) إلى سنة (٣١٣هـ/٩٢٥م) فعرض مادته التاريخية بأسلوب رائع ولغة سهلة بعيدة عن الغموض والتعقيد راعى فيه الإيجاز والاختصار.ثورات البيت الحسيني في العصر العباسي قامت الدولة العباسية على أساس شعار (الرضا من آل محمد) وضمت في صفوفها العناصر المعادية للأمويين، فكان هذا الشعار من أهم وأقوى المبادئ التي قامت عليها الدعوة العباسية، ذلك أنه أتاح لدعوتهم جمع عدد أكبر من الأنصار والمؤيدين لأن هذا الشعار يطابق أفكار المعتقدين بأحقية أهل البيت بالخلافة.(جعفر، ٢٠١٥، ص٣٦٦)وبعد ان استتب الأمر للخليفة العباسي الأول أبو العباس السفاح (١٣٢-١٣٦هـ/٧٤٩-٧٥٣م) اتخذ سياسة اللين والمهادنة مع العلويين(اليعقوبي، بلا. ت ، ج٣، ص٢٦٥) (السيوطي، بلا.ت ، ص٢٨١) (الأميني، ١٩٦٧، ج٧، ص١٩٥) ذلك أنه تعامل مع الهاشميين على أساس أنه أصبح زعيماً لهم (البلاذري، ١٩٧٧، ج١٢، ص٢٨٢) (السيوطي، بلا.ت، ص٢٨١) (الشيرازي، ١٩٩٤، ج١، ص١٣٢) وعبر الأصفهاني(الاصفهاني ،١٩٩٥،ص١٦٢) عن هذه السياسة بقوله: " ولا أعلمه قتل أحداً منهم ولا أجري إلى جليس له مكروهاً...". رغم ذلك لم يغفل عن مراقبتهم والتجسس عليهم. (اليعقوبي، ب.ت، ج٢، ص٣٥٧) (مجهول، ١٩٧١، ص٢٣٤) (ابن عبد ربه، ١٩٨٣، ج٥، ص٣) ومع ذلك فأن حسن العلاقة بين العباسيين والعلويين في عهد الخليفة أبو العباس السفاح لم تمنع الصراع المتأخر بينهم (الأصفهاني، ١٩٩٥، ص١٨٥)

(المسعودي، ١٩٨٤، ج٣، ص٢٧٠). في عهد أبو جعفر المنصور (١٣٦-١٥٨هـ/٧٥٣-٧٧٤م) فما أن آلت إليه الخلافة حتى بدأت العلاقة تأخذ بالتوتر لاسيما بعد ثورة محمد النفس الزكية وأخيه إبراهيم (١٤٥هـ/٧٦٢م)(البلاذري، ١٩٧٧، ج٣، ص٩٢، ١٢٢) (الطبري، بلا.ت ، ج٦، ص١٨٣، ٢٥٠) (المسعودي، ١٩٨٤، ج٣، ص٢٩٥) (الأصفهاني، ١٩٩٥، ص٢٠٦، ٢٧٢) فعهد المنصور يُعد البداية الفعلية لانقسام البيت الهاشمي ودخولهم مرحلة صراع مفتوح أعقبتها سلسلة من الثورات استمرت قروناً عدة(عبد الله، ٢٠٠٨، ص١٣٨-١٣٩). اما اهم الثورات التي قام بها الحسينون والتي ذكرها ابو الفرج الاصفهاني في كتابه مقاتل الطالبيين.

١- ثورة أحمد بن عيسى بن زيد (١٨٥هـ/٨٠١م)هو أحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب(عليه السلام)(الأصفهاني، ١٩٩٠، ج١، ص٨٠) (العمري، ١٩٨٨، ص١٨٨) (الذهبي، ١٩٩٣، ج١٢، ص٧٢) يكنى أبا عبد الله(الأصفهاني، ١٩٩٥، ص٤٩٢) (العمري، ١٩٨٨، ص١٨٨) وأمه عاتكة بنت الفضل بن عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب(الاصفهاني ، ١٩٩٥، ص٤٩٢، ص١٨٨) ولد سنة (١٥٧هـ/٧٧٣م)(الأصفهاني، ١٩٩٥، ص٤٩٨) (الأمين، بلا.ت، ج٣، ص٥٦) وقيل سنة (١٥٨هـ/٧٧٤م)(البخاري، ١٩٩٢. ص٦٦) (ابن عنبة، ١٩٦١، ص٢٧٩) ويسمى أحمد (المختفي) لأنه خرج أيام الرشيد فأخذ وحبس واستطاع الهرب من الحبس واختفى إلى أن مات بالبصرة في خلافة المتوكل لذلك سمي بالمختفي. (العمري، ١٩٨٨، ص١٨٨) (ابن عنبة، ١٩٦١، ص٢٨٩) (الأمين، بلا. ت، ج٣، ص٥٦)أما عن الأسباب التي دفعت أحمد بن عيسى بالخروج على السلطة العباسية والتخطيط للثورة فيبدو أن نزعة الثورة لدى العلويين لم تهدأ فكان لظهور زيد بن علي على مسرح الأحداث السياسية أثره الكبير في تطور الإمامة فظهرت الفرقة الزيدية التي أدى أتباعهم دوراً كبيراً خلال مدة الخلافة العباسية .وتذكر رواية الأصفهاني (الأصفهاني، ١٩٩٥، ص٣٥٥) أن الخليفة العباسي محمد المهدي (١٥٨-١٦٩هـ/٧٧٤-٧٨٥م) بلغه خبر ثلاثة دعاة كانوا لعيسى بن زيد وهو والد أحمد وهم (ابن علاق الصيرفي وحاضر وصباح الزعفراني) فظفر المهدي بحاضر فقتله لأنه رفض أن يدل على مكان تواجد عيسى بن زيد، وبقي المهدي يطلب صباح وابن علاق طول حياة عيسى فلم يظفر بهم، وبعد وفاة عيسى بن زيد جاء صباح الزعفراني بأولاد عيسى بن زيد وهم أحمد وأخيه زيد إلى الخليفة المهدي وأخبره بوفاة أبيهما فاستبشر الخليفة بهذا وقال "**الحمد لله الذي كفاني أمره... فسلني ما شئت فوالله لأغنينك ولا رددتك عن شيء تريده**"(الأصفهاني، ١٩٩٥، ص٣٥٥) فطلب صباح منه أن يحفظ أولاد زيد ويرعاهما.(الاصفهاني، ١٩٩٥، ص٣٥٥) (ابن عنبة، ١٩٦١، ص٢٨٨-٢٨٩).وهنا تضطرب روايات الأصفهاني حول مصير أولاد عيسى ففي رواية (الاصفهاني ، ١٩٩٥، ص٣٥٨) (اليعقوبي، بلا.ت، ج٢، ص٤٢٤) القاضي النعمان، بلا.ت، ج٣، ص٣٣١) (الزركلي، ١٩٨٠، ج١، ص١٩١) أنهم عاشوا في دار الخلافة حتى الفتنة بين الأمين والمأمون ومقتل الأمين سنة (١٩٨هـ/٨١٣م) وعلى هذا فأن خروج أحمد كان بعد موت الرشيد والأمين وهذا لا يصح حسب رواية أبو الفرج، ذلك أنه يذكر في رواية أخرى(الأصفهاني، ١٩٩٥، ص٣٥٨) أن المهدي أجرى لأولاد عيسى رزقاً.. "**ومضيا بأذنه إلى المدينة، فمات زيد بها، وبقي أحمد إلى خلافة الرشيد**..ثم أخذ الرشيد يطلبه بعد أن وصلت له الأخبار أنه يتزعم الزيدية للخروج على الخلافة العباسية "**فبعث فأخذه وحبسه**"(الأصفهاني، ١٩٩٥، ص٣٥٩) في سعة عند الفضل بن الربيع(*) إلا أنه تمكن من الهرب بمساعدة أصحابه الزيدية. لكن سرعان ما انكشف أمرهما فأخذ الرشيد يبحث عنهما في بغداد،" **فوضع الرصد في كل موضع، وأمر بتفتيش كل دار يتهم صاحبها بالتشيع...**" (الأصفهاني، ١٩٩٥، ص٤٩٣-٤٩٤) إلا أن أحمد استطاع الهرب والوصول إلى البصرة(الأصفهاني، ١٩٩٥، ص٤٩٤) (اليعقوبي، بلا.ت، ج٢، ص٤٢٣) والتخلص من قبضة الرشيد الذي أخذ يعمل الحيلة من أجل القبض عليه، وقدم الأصفهاني(الأصفهاني، ١٩٩٥، ص٤٩٥) (اليعقوبي، بلا.ت، ج٢، ص٤٢٣) روايتين بشأن اختفاء أحمد بن عيسى. الأولى مفادها: أن الرشيد اتبع سياسة مع العلويين واتباعهم، لم يكن يتجنب فيها أساليب الخداع وسفك الدماء للقضاء عليهم فعندما بلغه أن أحمد بن عيسى اختفى عند رجل يقال له حاضر القى القبض عليه وأمر به فضربت عنقه وصلب في بغداد وأضاف الأصفهاني(الأصفهاني، ١٩٩٥، ص٤٩٦) (اليعقوبي، بلا.ت، ج٢، ص٤٢٣) معلقاً على الرواية قائلاً: "**والصحيح أن المهدي قتله –أي قتل حاضر– لأنه طالبه بعيسى بن زيد فقتله لكن ذكرت كل ما روي في ذلك**" وبذلك ينفي الأصفهاني صحة هذه الرواية. ذلك أن حاضر المذكور قتله المهدي وليس الرشيد.أما الرواية الثانية التي ذكرها الأصفهاني (الأصفهاني،١٩٩٥، ص٤٩٦) (القاضي النعمان، بلا. ت، ج٣، ص٣٣٢-٣٣٤) مفادها أن أحمد بن عيسى أخذ يتردد في البصرة وكور الأهواز ونواحيها فأرسل الرشيد إلى عماله في الكور بالقبض على أحمد واستعمل الحيلة لذلك إلا أن أحمد تمكن من اكتشاف الأمر والهرب.وجاءت رواية الذهبي(الذهبي، ١٩٩٣، ج١٢، ص٧٢) مقتضبة جداً حول خروج أحمد بن عيسى واختفائه قائلاً: "**بلغ الرشيد ظهوره في عبادان سنة (١٨٥هـ/٨٠١م) فدس عليه من خدعه وبايعه ثم أخذه في سفينة، فهرب أحمد لواسط، واختفى ذكره**".وتوفي أحمد بن عيسى ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان سنة (٢٤٧هـ/٨٦١م)(الأصفهاني، ١٩٩٥، ص٤٩٨) (الصفدي، ٢٠٠٠، ج٧، ص١٧٨) (الذهبي، ١٩٩٣، ج٩، ص٢٩٣)

وقيل سنة (٢٤٠هـ/٨٥٤م)(البخاري، ١٩٩٢ ص٦٦) (ابن خلكان، بلا.ت ، ج١، ص٢٢٤) وكانت مدة استتاره (٦٢سنة) ولا يعرف من خفي أمره هذه المدة كلها غيره.(الصفدي، ٢٠٠٠، ج٧، ص١٧٨) (الذهبي، ١٩٩٣، ج٩، ص٢٩٣) (ابن حجر العسقلاني، ١٩٧١، ج١، ص٢٤٢)

٢- ثورة محمد بن جعفر بن محمد (٢٠٠هـ/٨١٥م)شهد عهد الخليفة المأمون ثورة علوية حسينية قادها محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (الأصفهاني، ١٩٩٥، ص٤٣٨) (الطبري، بلا.ت، ج٧، ص١٢٥) (الخطيب البغدادي، ١٩٩٧، ج٢، ص) ١١٢وأمه أم ولد (الأصفهاني، ١٩٩٥، ص٤٣٨) (ابن شهر أشوب، ١٩٥٦، ج٣، ص٤٠٠) (ابن عنبة، ١٩٦١، ص٢٤٥) يكنى أبا جعفر(الأصفهاني، ١٩٩٥، ص٤٣٨) (الخطيب البغدادي، ١٩٩٧، ج٢، ص١١٤) ويلقب بالديباج لحسن وجهه(البخاري، ١٩٩٢، ص٢٧، ٤٥) (ابن شهرأشوب، ١٩٥٦، ج٣، ص٤٠٠) (الصفدي، ٢٠٠٠، ج٢، ص٢١٧) ولم أجد ما يشير إلى سنة ولادته.قامت ثورته سنة (٢٠٠هـ/٨١٥م)(الطبري، بلا.ت، ج٧، ص١٢٥) (الخطيب البغدادي، ١٩٩٧، ج٢، ص١١٢) واختلفت هذه الثورة من حين طابعها ومركزها عن باقي الثورات حيث اتخذت من بلاد الحجاز مركزاً لهاواختلفت المصادر في ذكر أسباب قيام ثورة محمد بن جعفر فروى الأصفهاني(الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص٤٣٩-٤٤٠) رواية جعلها سبباً في البيعة لمحمد بالخلافة قائلاً: "كان رجلاً قد كتب كتاباً في أيام أبي السرايا بسب فاطمة(عليها السلام) بنت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وجميع أهل البيت، وكان محمد بن جعفر معتزلاً تلك الأمور ولم يدخل في شيء منها فجاءه الطالبيون فقرءوه عليه فلم يرد عليهم جواباً حتى دخل بيته فخرج عليهم وقد لبس الدرع وتقلد السيف ودعا إلى نفسه، وتسمى بالخلافة وهو يتمثل:

لم أكن من جناتها علم الله وأني بحرها اليوم صالي"

يتضح من ذلك ان خروجه على السلطة كان دون تخطيط أو تنظيم مسبق، فكان ردة فعل لما سمعه من سب وشتم لأهل بيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، ويظهر من اتخاذه لقب المأمون وتسميته بأمير المؤمنين(الأصفهاني، ١٩٩٥، ص٤٣٨) (الطبري، بلا.ت، ج٧، ص١٢٥) (البخاري، ١٩٩٢، ص٤٥) أنه وضع اللوم في ذلك على المأمون حتى سلبه اللقب الذي لا يكاد يظهر إلا به(ابن الطقطقي، ٢٠١٥، ص٤٤٩) ولم يبايع أهل المدينة أحداً بالخلافة بعد الحسين بن علي(عليه السلام) "**سوى محمد بن جعفر بن محمد**". (الأصفهاني، ١٩٩٥، ص٤٣٨)أما الطبري (الطبري، بلا.ت، ج٧، ص١٢٥) فيروي أن الطالبيين اجتمعوا إلى محمد بن جعفر بن محمد بعد فشل ثورة أبي السريا(*) وقالوا له: "**قد تعلم حالك في الناس فأبرز شخصك نبايع لك في الخلافة فأنك أن فعلت لم يختلف عليك رجلان فأبى ذلك عليهم فألح عليه ابنه علي بن محمد... فأجابهم فأقاموه يوم صلاة الجمعة ربيع الآخر وسموه بأمرة المؤمنين**" وبهذه الرواية يرجع الطبري سبب خروج محمد بن جعفر نتيجة ضغط آل أبي طالب عليه.أما البخاري(البخاري، ١٩٩٢، ص٤٥) (المسعودي، ١٩٨٤، ج٣، ص٤٣٩) (الخطيب البغدادي، ١٩٩٧، ج٢، ص١١٢) (ابن عنبة، ١٩٦١، ص٢٤٥) فيروي أن محمد بن جعفر هو من دعا إلى نفسه وأبدى استعداداً للخروج بعد موت ابن طباطبا(*).وعلى ما يبدو أن اضطراب أحوال الدولة العباسية في تلك الفترة وسخط أبناء البيت العلوي ومنهم محمد بن جعفر الصادق (عليه السلام) شجعه على أخذ البيعة لنفسه ونستند في ذلك على ما رواه الأصفهاني(الأصفهاني، ١٩٩٥، ص٤٤٠) أن محمد بن جعفر شكا لمالك بن أنس حال العلويين، فقال له: "...**أصبر حتى يجيء تأويل هذه الآية: ﴿ وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾**(سورة القصص، الآية: ٥).وتمت البيعة لمحمد بن جعفر وتسمى (بأمير المؤمنين)(الأصفهاني، ١٩٩٥، ص٤٣٨) (الأزرقي، ١٩٩٠، ج١، ص٢٤٨) (الطبري، بلا.ت، ج٧، ص١٢٥؛ ص٤٥) (المسعودي، ١٩٨٤، ج٣، ص٤٣٩) ويبدو أن الخلافة العباسية في الوقت الذي قامت فيه الثورة كانت مشغولة بمشاكلها الداخلية(اليعقوبي، بلا.ت، ج٢، ص٤٤٥) (الطبري، بلا.ت، ج٧، ص١٢٥-١٣٠) فلم تبدي اهتماماً بهذه الحركة كما ان هذه الحركة كانت محدودة ولا تتصف بالخطورة وقد ضلت محصورة في مكة ولم تتعداها إلى سائر الأمصار.(الليثي، بلا. ت، ص٣٤١)أخذ محمد بن جعفر يجمع الجموع لمحاربة العباسيين ولما علم هارون بن المسيب والي المدينة بنشاط محمد رأى أن يقف منه موقفاً حازماً فأرسل له قوات عسكرية ودار القتال بين الطرفين وانتهى بهزيمة محمد واتباعه. (الأصفهاني، ١٩٩٥، ص٤٤٠) (الطبري، بلا.ت، ج٧، ص١٢٧) (الشبستري، ١٩٩٧، ج٣، ص٤٤)ويروي الأصفهاني (الأصفهاني، ٤٤٠،١٩٩٥) (الطبري، بلا.ت، ج٧، ص١٢٧) أن محمد بن جعفر حاول ان يستمر في القتال إلا أنه لم يوفق في مساعيه فخرج إلى معسكر هارون بن المسيب يطلب الأمان فأمنه. إلا أن الأصفهاني يذكر(الأصفهاني، ١٩٩٥، ص٤٤٠-٤٤١) (اليعقوبي، بلا.ت، ج٢، ص٤٤٨) (الطبري، بلا.ت، ج٧، ص١٢٧) (الخطيب البغدادي، ١٩٩٧، ج٢، ص١١٣) رواية أخرى يقول فيها أن محمد بن جعفر طلب الأمان من عيسى الجلودي(**) لا من جهة هارون بن المسيب.واحتشد الناس في المسجد الذي بايعوا فيه محمد بن جعفر ليشهدوا إعلان خلع نفسه ووقف على المنبر وخطب خطبة(الطبري، بلا.ت، ج٧، ص١٢٧)لم يتطرق لذكرها الأصفهاني.وحمل العباسيون محمد بن جعفر وأصحابه

إلى خراسان "**مقيدين في محامل بلاوطاء**"(الأصفهاني، ١٩٩٥، ص٤٤١) وبعد مضي فترة توفي محمد بن جعفر وله من العمر (٥٩ سنة)(البخاري، ١٩٩٥، س٤٥) واشترك المأمون بتشييع جثمانه "**فلما أخرجت جنازته دخل المأمون بين عمودي السرير فحمله حتى وضعه في لحده وقال: هذه رحم مجفوه منذ مائتي سنة وقضى عنه دينه...**"(الأصفهاني، ١٩٩٥، ص٤٤١) ودفن بجرجان.(البخاري، ١٩٩٥، س٤٥) (ابن عنبة، ١٩٦١، ص٩٣)هكذا انتهت هذه الحركة المحدودة التي لم تكن تختلف عن معظم الحركات العلوية التي سبقتها في افتقارها لدقة التنظيم، وحشد الأنصار وإهمال الدعوة في الأمصار والاستعداد الكامل للمواجهة فكان مصيرها الإخفاق إلا أن مصير محمد اختلف عن مصير أسلافه العلويين فقد أشارت العديد من المصادر(الأصفهاني، ١٩٩٥، ص٤٤١) (اليعقوبي، بلا.ت، ج٢، ص٤٨) (المسعودي، ١٩٨٤، ج٣، ص٤٤٠) أن محمد بن جعفر مات ميتة طبيعية في خراسان بينما لقي الآخرون مصرعهم في ساحات القتال أو في سجون العباسيين(الليثي، بلا.ت، ص٣٤١-٣٤٢) ويمكن ملاحظة بعض الأسباب التي أدت إلى إخفاق ثورة محمد بن جعفر الصادق:

١. إنّ محمد بن جعفر خاض هذا الأمر وهو كاره له وكان معتزلاً هذه الأمور وأن طلبه للبيعة كان نتيجة الحاج آل أبي طالب عليه كما يذكر الأصفهاني(الأصفهاني، ١٩٩٥، ص٤٤٠) رواية أخرى تؤيد ما ذكرناه آنفاً قال: "**كان محمد بن جعفر قد أصاب أحد عينيه شيء فأثر فيها، فسر بذلك وقال لأرجو أن أكون المهدي القائم: قد بلغني أن في أحدى عينيه شيئاً. وأنه يدخل في هذا الأمر وهو كاره له**".

٢. انّ اعتماد محمد بن جعفر على بعض الأنصار الذين اتصفوا بسوء السيرة كان له أثره في غضب أهل مكة وصرف بعض المؤيدين له فذكر الطبري (الطربي، بلا.ت، ج٧، ص١٢٥) ممن أيده: "... **وابنه علي وحسين بن الحسن وجماعة منهم أسوء ما كانوا سيرة وأقبح ما كانوا فعلاً...**".

٣. لم يكن أهالي مكة الذين بايعوا محمد على قناعة تامة في البيعة له فلم يتمسكوا بولائهم وتأييدهم له قال الطبري(الطربي، بلا.ت، ج٧، ص١٢٥)"**وحشروا إليه الناس من أهل مكة والمجاورين فبايعوه طوعاً وكرهاً... فأقام بذلك أشهراً وليس له من الأمر إلا اسمه...**".

٣- ثورة محمد بن القاسم بن علي (٢١٩هـ/٨٣٤م):هو محمد بن القاسم بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن أبي طالب (عليه السلام)(الأصفهاني، ١٩٩٥، ص٤٦٤) (اليعقوبي، بلا.ت، ج٢، ص٤٧١)(الطبري، بلا.ت، ج٧، ص٢٢٣) (المسعودي، ١٩٨٤، ج٣، ص٤٦٤) وأمه صفية بنت موسى بن عمر بن علي بن الحسين(عليه السلام)(الأصفهاني، ١٩٩٥، ص٤٦٥) (البخاري، ١٩٩٢، ص٥٦) يكنى أبا جعفر الأصفهاني، (الأصفهاني، ١٩٩٥، ص٤٦٥) (الذهبي، ١٩٩٣، ج١٠، ص١٩١) (الزركلي، ١٩٨٠، ج٦، ص٣٣٤) ويلقب الصوفي لأنه كان يدمن لبس الثياب الصوف. (الأصفهاني، ١٩٩٥، ص٤٦٥) (التنوخي، ١٩٤٤، ج١، ص١٣٨) (الذهبي، ١٩٩٣، ج١٠، ص١٩١)قامت ثورة محمد بن القاسم في عهد الخليفة المعتصم (٢١٨-٢٢٧هـ/٨٣٣-٨٤١م) وكان بداية أمره أنه كان ملازماً لمسجد رسول الله (ص) فأتاه رجل من أهل خراسان، فلما رآه صحبه وأعجبته تقواه فقال له أنت أحق الناس بالإمامة وحسن له ذلك وبايعه وأخذ يدعو له فيأتيه بالنفر بعد النفر من أهل خراسان يبايعونه. (ابن الأثير، ١٩٦٦، ج٦، ص٤٤٢)وعلى هذا يكون أول ظهور لمحمد بن القاسم بالحجاز ثم أخذ بعد ذلك ينتقل بين الأقاليم ومعه جماعة من وجوه الزيدية، فدخل الكوفة والرقة والروز ومرو، ويبدو أن دعوته لم تلقى التأييد الواسع الذي يمكنه من كسب الاتباع، بسبب مذهبه فقد كان يرى رأي الزيدية(*) ويقول بالعدل والتوحيد كما تقول المعتزلة(*)، لذلك عندما استقر في رستاق(**) بمرو تفرق عنه أصحابه الكوفيون، ثم اصطدم بشيعته من أهل مرو وفرقهم وفض التنظيم على الرغم من كثرتهم بسبب ورعة وزهده، لما رأى الطمع عند أصحابه. (الأصفهاني، ١٩٩٥، ص٤٦٥-٤٦٦) (اليعقوبي، بلا.ت، ج٢، ص٤٧١-٤٧٢) (الطبري، بلا.ت، ج٦، س٤٤٢)ثم انتقل إلى الطالقان(***) ويبدو أن دعوته هناك لاقت قبولاً حسناً "... **فاجتمع عليه عالم...**" (الأصفهاني، ١٩٩٥، ص٤٦٦) (اليعقوبي، بلا.ت، ج٢، ص٤٧١-٤٧٢) (الطبري، بلا.ت، ج٧، ص٢٢٤) (ابن الجوزي، ١٩٩٢، ج٧، ص٢١٣) (ابن الأثير، ١٩٦٦، ج٦، ص٤٤٢) (الذهبي، ١٩٩٣، ج١٠، ص١٩١-١٩٢) وهنا حذره أصحابه من أن يفعل كما فعل بمرو، لأنه سيكون هدفاً سهلاً لعبد الله بن طاهر(****).**فأتم عزمه وخرج في الناس...**".(الأصفهاني، ١٩٩٥، ص٤٦٦) (اليعقوبي، بلا.ت، ج٢، ص٤٧١-٤٧٢) (ابن الأثير، ١٩٦٦، ج٦، ص٤٤٢) بعد أن انتشر أمر محمد بن القاسم وبلغ خبره إلى عبد الله بن طاهر أرسل إليه قائد شرطته الحسين بن نوح فاستطاع محمد بن القاسم التغلب عليه وهزيمته، فلما وصل خبره إلى عبد الله بن طاهر استشاط غضباً وجهز جيشاً بقيادة نوح بن حبان بن جبلة وكان نصيبه الهزيمة أيضاً، فأمده عبد الله بن طاهر بجيش آخر ضخم استطاع التغلب على قوات محمد بن القاسم الذي انسحب إلى مدينة نسا(*).(الأصفهاني١٩٩٥، ص٤٦٦-٤٦٧) (اليعقوبي، بلا.ت، ج٢، ص٤٧٢) (المسعودي، ١٩٨٤، ج٣، ص٤٦٤-٤٦٥) (ابن الجوزي، ١٩٩٢، ج١١، ص٤١)بعد أن تمكن محمد بن القاسم من الهرب إلى مدينة نسا تفرق أنصاره بها، فرأى عبد الله بن طاهر أن يبدأ مرحلة جديدة للقبض عليه فعهد إلى أحد قادته وهو إبراهيم بن غسان بن الفرج العودي بالقبض على محمد، فاستطاع هذا القائد القبض على محمد القاسم

بعد أن قرر الأخير الرحيل إلى خوارزم(**) إلا أنه لم يوفق في ذلك فقبض عليه وأسلمه إلى عبد الله بن طاهر في نيسابور. (الأصفهاني، ١٩٩٥، ص٤٦٧-٤٦٨) (اليعقوبي، بلا .ت، ج٢، ص٤٧٢)وذكر الطبري(الطبري، بلا.ت ، ج٧، ص٢٢٤) (ابن الأثير، ١٩٦٦، ج٦، ص٤٤٣) أن عامل نسا قام بإعطاء مبلغ من المال لأحد اتباع محمد بن القاسم ليستدل على مكانة فدل عليه فقبض العامل على محمد بن القاسم وبعث به إلى عبد الله بن طاهروأبقى عبد الله بن طاهر محمد بن القاسم في نيسابور ثلاثة أشهر "**يريد بذلك أن يعمي خبره على الناس كيلا يغلب عليه لكثرة من بايعه بكور خراسان**"(الأصفهاني، ١٩٥٥، ص٤٦٩) ثم أمر به وحمل إلى الخليفة المعتصم في بغداد "...**خوفاً من أن يغلب عليه لكثرة من بايعه...**".(الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص٤٦٩)أما الطبري(الطبري، بلا.ت، ج٧، ص٢٢٤) والمسعودي (المسعودي، ١٩٨٤، ج٣، ص٤٦٥) فقد ذكرا ان محمد بن القاسم حبس في سامراء في ربيع الآخر سنة (٢١٩هـ/٨٣٤م) وعلى ما يبدو أن هذه الرواية مشكوك بها ذلك لأن المعتصم شرع ببناء مدينة سامراء سنة (٢٢١هـ/٨٣٦م). (اليعقوبي، بلا .ت، ج٢، ص٤٧٣) (ياقوت الحموي، ١٩٧٩، ج٣، ص١٧٣) (السيوطي، بلا.ت، ص٣٦٢)وبعد وصول محمد بن القاسم إلى الخليفة المعتصم أمر المعتصم أن ترفع القبة ويسير به مكشوفاً، كما أمر أن تؤخذ عمامته ويدخل إلى بغداد حاسراً، وقد صادف وصول محمد إلى بغداد يوم النيروز(*)وكان المعتصم قد عقد مجلساً للاحتفال بهذا العيد بما فيه من الغناء واللهو والطرب، والمعتصم يمرح ويضحك، فلما رآهم محمد بكى وقال "**اللهم إنك تعلم أني لم أزل حريصاً على تغيير هذا وإنكاره**"(الأصفهاني، ١٩٩٥، ص٤٧٠) وهذه الرواية تقودنا لمعرفة السبب الذي دفع محمد بن القاسم لقيادة الثورة ضد العباسيين.ولما فرغ المعتصم من مجلسه أمر خادمه مسرور الكبير فحبس محمد بن القاسم في سرداب كاد أن يموت فيه، ثم نقل فحبس في بستان للمعتصم(الأصفهاني، ١٩٩٥ ، ص٤٧٠-٤٧١) (التنوخي، ١٩٤٤، ج١، ص١٣٨) (الذهبي، ١٩٩٣، ج١٠، ص١٩١)، وفي ليلة عيد الفطر سنة (٢١٩هـ/٨٣٤م) انتهز محمد الفرصة للفرار في السجن لانشغال القائمين على السجن بالاحتفال وتمكن من الهرب. (الأصفهاني، ١٩٩٥، ص٤٧١) (الطبري، بلا .ت، ج٧، ص٢٢٤) (التنوخي، ١٩٤٤، ج١، ص١٣٩)أما عن مصير محمد بن القاسم بعد الهرب فقد اختلف فيه المؤرخون، وقدم لنا الأصفهاني عدة روايات حول مصير محمد الأولى تقول "**أنه رجع إلى الطالقان فمات بها**" (الاصفهاني ، ١٩٩٥، ص٤٧١) والثانية يقول فيها: "**أنه انحدر إلى واسط فاشتد بها المرض ومات بها**" (الاصفهاني ، مقاتل الطالبيين، ص٤٧١) ويعلق الأصفهاني (الاصفهاني ، مقاتل الطالبيين، ص٤٧١) على هذه الرواية بقوله "وذلك الصحيح" أما الرواية الثالثة فيذكر فيها قائلاً: "**وتوارى محمد بن القاسم أيام المتوكل فحمل إليه فحبس حتى مات في محبسه ويقال أنه دس إليه سماً فمات منه**" (الاصفهاني ، مقاتل الطالبيين، ص٤٧٢-٤٧٣) وذكر الطبري(الطبري، بلا.ت، ج٧، ص٢٢٤) أن محمد بن القاسم اختفى بعد الهرب "**فلم يعرف له خبر**"، أما المسعودي(المسعودي، ١٩٨٤، ج٣، ص٤٦٥) فقدم عدة روايات أيضاً قائلاً: "**فقد تنوزع في محمد القاسم فقيل أنه قتل بالسم وقيل أن أناساً من شيعته من الطالقان... أخرجوه فذهبوا به فلم يعرف لم خبر**".أما القاضي النعمان(القاضي النعمان، بلا.ت، ج٣، ص٣٤٥) فقال: "**وحبس في سامراء ومات في الحبس**" وكانت حركة محمد بن القاسم هي خاتمة الحركات العلوية في العصر العباسي الأول فقد ركن العلويين إلى الهدوء طيلة عهد المعتصم.إلا أن أهم التطورات التي حدثت بعد ظهور محمد بن القاسم هو ظهور فرقة زيدية جديدة اعتقدت بإمامته، ويزعمون أن محمد لم يمت وأنه حي يرزق وأنه يخرج فيملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً (المسعودي، ١٩٨٤، ج٣، ص٤٦٥) (ابن حزم ، ١٩٠٢، ج٤، ص١٧٩) وأكثر هؤلاء بناحية الكوفة وجبال طبرستان والديلم وكور الأهواز. (المسعودي، ١٩٨٤، ج٣، ص٤٦٥)ويبدو أن من الأسباب التي أدت إلى إخفاق ثورة محمد بن القاسم هو قوله بالاعتزال، إذ كان يذهب للقول بالعدل والتوحيد، ويرى رأي الزيدية الجارودية، وذلك من خلال ما ذكره الأصفهاني(الأصفهاني، ١٩٩٥، ص٤٧٣) في أن اتباع محمد تخلو عنه بعد علمهم بآرائه وأنه يقول بالاعتزال "...**فظهرنا من مذهبه أنه يقول بالاعتزال فخرجنا وتركناه فجعل يبكي ويسألنا الرجوع فلم نفعل**".

٤- ثورة يحيى بن عمر (٢٥٠هـ/٨٦٤م):هو يحيى بن عمر بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي أبي طالب (عليه السلام)(اليعقوبي، بلا.ت، ج٢، ص٤٩٧) (الطبري، بلا.ت، ج٧، ص٤٢٥) (القاضي النعمان، بلا.ت، ج٣، ص٣٤٦) وأمه أم الحسن(الأصفهاني، ١٩٩٥، ص٥٠٦) (ابن عنبة، ١٩٦١، ص٢٧٣) وقيل أم الحسين بنت عبد الله بن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب (عليه السلام)(الطبري، بلا.ت، ج٧، ص٤٢٥) (البخاري، ١٩٩٢، ص٦٢) يكنى أبا الحسن(الأصفهاني، ١٩٩٥، ص٥٠٦) وقيل أبا الحسين. (الطبري، بلا.ت، ج٧، ص٤٢٥) (العمري، ١٩٨٨، ص١٧٠) (ابن عنبة، ١٩٦١، ص٢٧٣)يبدو أن السياسة التي أتبعها الخليفة المتوكل ضد آل أبي طالب (عليهم السلام) والتي تميزت بالشدة والقسوة(الأصفهاني، ١٩٥٥، ص٤٧٨) دفع بعضهم إلى الخروج من العراق والابتعاد عن السلطة المركزية ومنهم يحيى بن عمر الذي خرج إلى خراسان، فرده عبد الله بن طاهر إلى سامراء فسجنه المتوكل في دار الفتح بن خاقان(*) "**فمكث مدة ثم أطلق...**"(الأصفهاني، ١٩٩٥، ص٥٠٦) (الطبري، بلا.ت، ج٧، ص٤٢٥) (ابن الأثير، ١٩٦٦، ج٦، ص٣٣٤) فخرج إلى بغداد ويبدو أن أهل بغداد أعجبوا به لما عرفوه من

حسن سيرته وورعه وتقواه(الأصفهاني، ١٩٩٥، ص٥٠٧) (اليعقوبي، بلا.ت، ج٢، ص٤٩٧) (الطبري، بلا.ت، ج٧، ص٤٢٥) (العمري، ١٩٨٨، ص١٧٠) "...**ولم يروا قط أنهم مالوا إلى طالبي خرج غيره**"(الأصفهاني، ١٩٩٥، ص٥٠٧) ثم خرج إلى الكوفة.وبعد وفاة المتوكل تولى المنتصر الخلافة وحاول المنتصر أن يبدأ عهده بسياسة مغايرة لسياسة والده المتوكل فكان يظهر الميل إلى أهل البيت (عليهم السلام) ويخالف أبيه في افعاله"(الأصفهاني، ١٩٩٥، ص٥٠٤) إلا أن مدة حكمه لم تدم غير ستة أشهر وجاء بعده المستعين (٢٤٨-٢٥٢هـ/٨٦٢-٨٦٦م) الذي قاد يحيى بن عمر ثورته في عهده.ويورد لنا الأصفهاني(الأصفهاني، ١٩٩٥، ص٥٢١) (الطبري، بلا.ت، ج٧، ص٤٢٥)؛ (المسعودي، ١٩٨٤، ج٤، ص٦٣) رواية ربما تكون السبب وراء إعلان يحيى بن عمر ثورته مفادها أن يحيى بن عمر أتاه رجل وعرض عليه المال بعد أن عرف أن لديه ضائقة مالية، إلا أن يحيى غضب وأجابه بأنه "**ما خرج إلا غضباً لله عز وجل**" نظراً لما كانت عليه ظروف الطالبيين في تلك الفترة، فكانت المحنة التي نالتهم سبباً أن يفكر يحيى بالخروج على العباسيين قبل (١٦) سنة من إعلان ثورته بشكل رسمي في الكوفة سنة (٢٥٠هـ/٨٦٤م).قاد يحيى بن عمر ثورته سنة (٢٥٠هـ/٨٦٤م) دعا بها للرضا من آل محمد (صلى الله عليه وسلم)(الأصفهاني، ١٩٩٥، ص٥٠٦) (الطبري، بلا.ت، ج٧، ص٤٢٦) (ابن عنبة، ١٩٦١، ص٢٧٣) وأظهر العدل وحسن السيرة فاجتمعت إليه الزيدية(الطبري، بلا.ت، ج٧، ص٤٢٦)، وبدأ خروجه بزيارة قبر جده الحسين بن علي (عليه السلام) ومضى فقصد شاهي(*) ثم دخل الكوفة فأخذ أصحابه يدعون له حتى اجتمع إليه خلق كثير فلما كان اليوم التالي مضى يحيى إلى بيت المال وأخذ ما فيه ومضى إلى الكوفة وفتح السجن وأطلق من كان فيه من السجناء وأخرج عامل الكوفة عنها(الأصفهاني، ١٩٩٥، ص٥٠٦-٥٠٧) (اليعقوبي، بلا.ت، ج٢، ص٤٩٧) (الطبري، بلا.ت، ج٧، ص٤٢٦) فأرسلت السلطة العباسية جنوداً مجهزين لقتاله فاستطاع يحيى هزيمتهم، ثم عسكر هو وأصحابه في مكان يقال له جنبلا(**) وأخذ الناس يجتمعون حوله، وعندما وصل خبر يحيى إلى محمد بن عبد الله بن طاهر(***) في بغداد، وجه جيشاً كبيراً بقيادة ابن عمه الحسين بن إسماعيل لمحاربته. (الأصفهاني، ١٩٩٥، ص٥٠٨) (اليعقوبي، بلا.ت، ج٢، ص٤٩٧) (الطبري، بلا.ت، ج٧، ص٤٢٦-٤٢٧)ويذكر الأصفهاني(الأصفهاني، ١٩٩٥، ص٥٠٤) (الطبري، بلا.ت، ج٧، ص٤٢٧) (العمري، المجدي، ص١٧٠) أن هوى أهل بغداد كان مع يحيى لذلك كرهوا قتاله ولم يروا أنهم مالوا إلى علوي غيره، لما وجدوا عنده من مروءة وزهد فتوجه يحيى قاصداً القسين(****) فنزل في قرية يقال لها البحرية فحدثت مناوشة يسيره بين جيش يحيى وجيش أمير قرية البحرية أحمد بن الفرج انتهت بهزيمة الأخير، فمضى يحيى يريد الكوفة فعارضه عبد الرحمن بن الخطاب المعروف بوجه الفلس فقاتله يحيى قتالاً شديداً وهزمه، ومضى وجه الفلس حتى نزل شاهي فانظم إليه الحسين بن إسماعيل وجنوده. فأعادوا تنظيم أنفسهم وقويت عساكرهم.(الأصفهاني، ١٩٩٥، ص٥٠٨) (الطبري، بلا.ت، ج٧، ص٤٢٧)وتقول رواية الأصفهاني(الأصفهاني، ١٩٩٥، ص٥٠٨) (الطبري، بلا.ت، ج٧، ص٤٢٧) أن أصحاب يحيى الحوا عليه بمعاجلة الحسين بن إسماعيل، وكان قائد جيش يحيى هو الهيضم بن العلاء العجلي الذي وافى يحيى في عدة من أهله وعشيرته.وعلى ما يبدو أن يحيى لم تكن لديه الخبرة الكافية في أمور الحرب ذلك أن الطبري(الطبري، بلا.ت، ج٧، ص٤٢٧) يذكر أن يحيى أقام في الكوفة يعد العدة ويجمع السلاح وأن جماعة من الزيدية ممن لا علم لهم بأمور الحرب ولا تدبير ولا شجاعة الحو عليه بمعاجلة الحسين في معسكره فسمع نصيحتهم فزحف إليه من ظهر الكوفة ومعه الهيضم العجلي ورجال من أهل الكوفة ممن لا خبره لهم في القتال فما أن وصل جيش يحيى شاهي حتى ناله التعب والإرهاق.فما أن التقى الجيشان حتى غلب الجيش العباسي على جيش يحيى الذي أصر على القتال رغم عدم التكافؤ بين الجيشين قال الأصفهاني(الأصفهاني، ١٩٩٥، ص٥٠٩) "**لما رأى يحيى هزيمة الهيضم لم يزل يقاتل مكانه حتى قتل**" وروى قول الهيضم أن يحيى كان يقاتل وحده ويرجع فنهيته عن ذلك فلم ينتهي وظل هكذا حتى أحاطوا به وقتلوه ولم يصدق أهل الكوفة خبر مقتل يحيى فوجه إليهم الحسين بن إسماعيل علي بن محمد الصوفي(*) فصدقه الناس وضجوا بالبكاء والصراخ حزناً على استشهاد يحيى ورجع الحسين بن إسماعيل إلى بغداد ومعه رأس يحيى بن عمر فأنكر أهلها ذلك وأخذوا يصيحون ان يحيى لم يقتل(الاصفهاني، ١٩٩٥ ص٥٠٩) (المسعودي، ١٩٨٤، ج٤، ص٦٣) وأدخل الأسرى من أصحاب يحيى إلى بغداد وقد لحقهم من التعذيب وسوء الحال ما لم يلحق أحد قبلهم فكانوا يساقون سوقاً عنيفاً حفاة فمن تأخر ضربت عنقه، فاستنكر الناس حتى ثار أهالي بغداد لما رأوا ما فعل بالأسرى، فورد كتاب المستعين بتخلية سبيلهم إلا رجلاً يعرف بإسحاق بن جناح(**).نلحظ من أهم التطورات التي حدثت بعد مقتل يحيى هو ظهور فرقة جديدة من الزيدية الجارودية التي رفضت الاعتراف بمقتل يحيى وقالوا بإمامته(ابن حزم الأندلسي، ١٩٠٢، ج٤، ص١٧٩) ذلك أن ما نادى به اتباعه ومحبوه قولهم "**ما قتل وما فر ولكن دخل البر**"(الأصفهاني، ١٩٩٥، ص٥٠٩) (العمري، ١٩٨٨، ص١٧٠) أخذ يتردد بين الناس.كما نلاحظ ان مقتل يحيى أثار عواطف الناس ومشاعرهم فأخذت قصائد الرثاء تتعالى بين الناس وفي المجالس العامة قال الأصفهاني(الأصفهاني، ١٩٩٥، ص٥١١) "**وما بلغني أن أحداً ممن قتل في الدولة العباسية**

من آل أبي طالب رثى بأكثر مما رثى به يحيى ولا قيل فيه الشعر بأكثر مما قيل فيه" والقصائد في ذلك تطول.(الأصفهاني، ١٩٩٥، ص٥١١-٥٢٠) (المسعودي، ١٩٨٤، ج٤، ص٦٤) (ابن عنبة، ١٩٦١، ص٢٧٣)

٥- ثورة الحسين بن محمد بن حمزة (٢٥١هـ/٨٦٥م):هو الحسين بن محمد بن حمزة بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب(عليه السلام)(الأصفهاني، ١٩٩٥، ص٥٢١) (الطبري، بلا.ت، ج٧، ص٤٧٧) (ابن الجوزي، ١٩٩٢، ج١٢، ص٤٩) الذي يعرف بالحرون(*).بعد أن انتهت ثورة يحيى بن عمر سنة (٢٥٠هـ) خرج بالكوفة الحسين بن محمد بن حمزة(الأصفهاني، ١٩٩٥، ص٥٢١) (ابن الجوزي، ١٩٩٢، ج٧، ص٢١٤) (النويري، بلا.ت، ج٢٥، ص٧٨) ويبدو أن مقتل يحيى بن عمر أثار استياء الناس وغضبهم، وفي هذه الفترة عانت الخلافة العباسية سوء الأوضاع العامة بسبب تدخل الأتراك في شؤون الدولة(اليعقوبي، بلا.ت، ج٢، ص٤٩٩) كما أن إجراءات محمد بن عبد الله بن طاهر التعسفية التي اتبعها مع العلويين بعد ثورة يحيى(الأصفهاني، ١٩٩٥، ص٥٢١) دفع الحسين الحرون إلى أن يجمع أنصاره للقيام بثورة علوية جديدة ضد الخلافة العباسية، وجاءت رواية الأصفهاني(الأصفهاني، ١٩٩٥، ص٥٢١) مقتضبة حول ثورة الحسين الحرون قائلاً: "**ولم يكن ممن يحمد مذهبه في خروجه فنسوق خبره**.ويذكر الأصفهاني(الأصفهاني، ١٩٩٥، ص٥٢١) (المسعودي، ١٩٨٤، ج٤، ص٦٩) (ابن عساكر، ١٩٩٤، ج٥٧، ص٣٦٩) (ابن الجوزي، ١٩٩٢، ج١٢، ص٢١٤) (ابن كثير، ١٩٨٨، ج١١، ص١٣) أنه خرج بالكوفة بعد يحيى بن عمر (أي نهاية عهد المستعين) فوجه إليه المستعين مزاحم بن خاقان(**) عسكر عظيم فلما وصل الجيش إلى الكوفة خرج الحسين منها وسلك طريقاً آخر غير الذي سلكه الجيش متوجهاً إلى سر من رأى.إلا أن الطبري(الطبري، بلا.ت، ج٧، ص٤٧٧) (البراقي، ٢٠٠٣، ص٤١٧) يذكر ان جيش مزاحم بن خاقان اصطدم بجيش الحسين فقتل منهم مقتله عظيمة وضرب الكوفة بالنار وأحرق الأسواق وحبس جميع من في الكوفة من العلويين.وفي الوقت الذي توجه فيه الحسين الحرون إلى سامراء، اضطربت أوضاع الخلافة العباسية وخرج المستعين منها وخلع نفسه بعد اصطدامه بالأتراك الذين بايعوا المعتز (٢٥٢-٢٥٥هـ/٨٦٦-٨٦٨م). (الأصفهاني، ١٩٩٥، ص٥٢١) (اليعقوبي، بلا.ت، ج٢، ص٤٩٩)حاول الحسين في هذه الفترة أن يستغل الظرف ويتقرب من السلطة فبايع المعتز بالخلافة(الأصفهاني، ١٩٩٥، ص٥٢١) (الأمين، بلا.ت، ج٦، ص١٥٣) ويبدو أنه أراد بهذا الأجراء كي لا يثير أمره شكوك السلطة العباسية إلا أن أمره سرعان ما انكشف فسجن حتى خلافة المعتمد الذي أطلق سراحه سنة (٢٦٨هـ/٨٨١م)(الأصفهاني، ١٩٩٥، ص٥٢١) وبذلك قضى في الحبس من سنة (٢٥٢هـ/٢٦٨م) وهي مدة طويلة تصل قرابة (١٦سنة).ويبدو أن السنين التي قضاها الحسين في الحبس لم تمنعه من مواصلة نشاطه. فما أن وصل إلى الكوفة حتى قاد ثورة أخرى في الكوفة ولم تصل إلينا تفاصيل دقيقة عن هذه الثورة. إلا أن الأصفهاني(الأصفهاني، ١٩٩٥، ص٥٢١) (الأمين، بلا.ت، ج٦، ص١٥٤) يذكر أنه ألقي القبض عليه في أواخر سنة (٢٦٩هـ/٨٨٢م) فحمل إلى الموفق العباسي فحبسه بواسط فبقي في الحبس سنتين ثم توفي سنة (٢٧١هـ/٨٨٤م)(الأصفهاني، ١٩٩٥، ص٥٢١) (الطبري، بلا.ت، ج٧، ص٤٧٧) (الزركلي، ١٩٨٠، ج٢، ص٢٥٣). وبهذا يكون قضى في الحبس (١٨ سنة).أما المسعودي(المسعودي، ١٩٨٤، ج٤، ص٦٩) فيذكر أنه بعد أن توجه جيش ابن خاقان لمحاربة الحرون اختفى الحرون لترك أصحابه له أثناء القتال وتخلفهم عنه.

٦- ثورة علي بن زيد بن الحسين (٢٥٦هـ/٨٦٩م):هو علي بن زيد بن الحسين بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)(الأصفهاني، ١٩٩٥، ص٥٢٨) (البخاري، ١٩٩٢، ص٥٢) (العمري، ١٩٨٨، ص٥٦) (الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١٢، ص٥٤١) وأمه بنت القاسم بن عقيل بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب (عليه السلام)(الأصفهاني، ١٩٩٥، ص٥٢٨) (البخاري، ١٩٩٢، ص٥٢) أحد الثوار العلويين، خرج بالكوفة سنة (٢٥٦هـ/٨٦٩م) و"**بايعه نفر من عوامها وأعرابها، ولم يكن للزيدية وأهل الفضل والوجوه فيه هوى**"(الأصفهاني، ١٩٩٥، ص٥٢٨) (ابن الأثير، الكامل، ج٧، ص٢٣٩) فوجه إليه الخليفة المهتدي القائد التركي الشاه بن ميكال في عسكر ضخم(الأصفهاني، ١٩٩٥، ص٥٢٨) ويذكر الطبري(الطبري، بلا.ت، ج٧، ص٥٩٧) أن الذي أرسل الشاه بن ميكال هو الخليفة المعتمد وليس المهتدي.التقى الجيشان في معركة كبيرة فيذكر الأصفهاني(الأصفهاني، ١٩٩٥، ص٥٢٨-٢٩) أنه كان مع علي بن زيد زهاء مائتي فارس نازلين ناحية سواد الكوفة فلما بلغهم خبر قدوم الشاه قال لأصحابه "**ان القوم لا يريدون غيري فأذهبوا أنتم في حل من بيعتي**".فلما وصل جيش الشاه وكان جيشاً كبيراً أدخل في قلوبهم الخوف والهلع فلما رأى علي بن زيد ما لحق أصحابه من الخوف والجزع قال لهم: "**انظروا ماذا أصنع**" وانتضى سيفه واتجه نحو الجيش فأقام وسطهم يضربهم يميناً وشمالاً وأفرجوا له حتى صار خلفهم وأخذ يكرر هذا ويعود إلى موقعه فقال لهم "**ما تجزعون من مثل هؤلاء**" ثم أعاد عليهم الكرة ثانية والثالثة فلما رأوا أصحابه ذلك حملوا معه على جيش الشاه فهزموه أشد هزيمة، إلا أن أهل الكوفة تخاذلوا عن نصرته ولم يلحقوا به في ساحة المعركة خوفاً لما لحقهم من القتل والأسر والتشريد وسوء المعاملة بعد ثورة يحيى بن عمر.واتفقت رواية الطبري(الطبري، بلا.ت، ج٧، ص٥٧٩) وابن الأثير (ابن الأثير، ١٩٦٦، ج٧، ص٢٣٩) وابن خلدون(ابن خلدون، ١٩٧١، ج٣، ص٣٠٥) مع

رواية الأصفهاني إلا أن رواية الأصفهاني جاءت أكثر تفصيلاً وتقول رواية ابن الأثير(ابن الأثير، ١٩٦٦، ج٧، ص٢٣٩-٢٤٠) بعد أن استطاع علي بن زيد من التغلب على الشاه شعر الخليفة المعتمد بخطورة الموقف لاسيما بعد أن انهزم جيش الشاه لذا قرر إرسال جيش آخر بقيادة كيجور التركي وأمره بأن يدعو علي بن زيد إلى الطاعة فنزل كيجور شاهي ودعا علي بن زيد وبذل له الأمان، إلا أن علي لم يجبه إلى ذلك فاضطر بعدها كيجور إلى قتاله في معركة في جنبلاء أنهزم فيها علي بن زيد واستطاع الهرب من المعركة ولم يستطع كيجور اللحاق به. وفي هذا الوقت خرج صاحب الزنج[*] (٢٥٥-٢٧٠هـ/٨٦٨-٨٨٣م) في البصرة فانظم إليه علي بن زيد ومعه جماعة من الطالبيين منهم محمد بن القاسم بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب(الأصفهاني، ١٩٩٥، ص٥٢٩) وطاهر بن أحمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب(الأصفهاني، ١٩٩٥، ص٥٢٩). وتقول رواية الأصفهاني(الأصفهاني، ١٩٩٥، ص٥٢٩) أن علي بن زيد أخذ يدعو لنفسه داخل جيش صاحب الزنج وبدأ الجيش والقواد يميلون إليه شيئاً فشيئاً حتى بدأت تظهر بوادر انقلاب داخل الجيش، لذلك أمر صاحب الزنج بإحضار علي بن زيد والعلويين وضرب أعناقهم.

الخاتمة :

١-أتصفت علاقة العباسيين مع العلويين بالشدة والقسوة وأن مالت في بعض الأحيان إلى السلم، إلا أن إجراءات المراقبة والحذر ظلت مستمرة مما دفع العلويين الى تنظيم صفوفهم في ثورات مهمة في العصر العباسي.

٢-إنَّ حب الناس لأهل البيت (عليهم السلام) كان الأساس الذي قامت عليه الثورات العلوية بما لهم من نسب شريف ومكانة متميزة استطاعوا أن يكسبوا قلوب عدد كبير من الناس لذلك كانت إجراءات الخلفاء تتصف بالشدة والقسوة خوفاً من انجذاب الناس إليهم كونهم مرشحين محتملين للخلافة.

٣-إنَّ الحركات الحسينية التي قامت ضد الخلافة العباسية كانت تهدف جميعها الى القضاء غلى الخلافة العباسية وان اختلفت من حيث طابعها وظروفها ومدى اتساعها

٤-إنَّ عوامل إخفاق الثورات العلوية أو الحسينية يعود إلى شخصية الزعيم العلوي نفسه وطبيعة الظروف التي أحاطت بالثورة والمكان الذي انطلقت منه الثورة، كما يعود إلى مدى إيمان أنصاره بقضية ومدى صدقهم وثباتهم، يضاف إلى ذلك يعود إلى شخصية الخليفة الذي قامت الثورة في عهده وسياسته.

٥- التطورات التي حدثت بعد إخفاق كل ثورة علوية والعوامل التي لحقت بها من ظهور فرقة جديدة تؤمن بالثائر العلوي ومهديته فضلاً عن إمامته.

قائمة المصادر

أولاً. المصادر الأولية:

١- ابن الأثير، أبو الحسن علي بن محمد الشيباني(ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م) (١٩٦٦): **الكامل في التاريخ**، دار صادر، بيروت.

٢- الأزرقي، محمد بن عبد الله (ت٢٥٠هـ/٨٦٤م): (١٩٩٠): **أخبار مكة**، تحقيق: رشدي الصالحي، ط١، مطبعة أمير، قم.

٣- الأصفهاني، علي بن الحسين بن محمد (ت٣٥٦هـ/٩٦٧م) (١٩٩٥): **مقاتل الطالبيين**، تحقيق: أحمد صقر، ط٢، دار الشريف الرضي، قم.

٤- البخاري، أبو نصر سهل بن عبد الله بن سليمان (ت٣٤١هـ/٩٥٢م) (١٩٩٢): **سر السلسلة العلوية**، تحقيق: محمد صادق بحر العلوم، ط١، انتشارات الشريف الرضي، النجف.

٥- البغدادي، أبي منصور عبد القاهر بن طاهر بن محمد (ت٤٢٩هـ/١٠٣٧م)(بلا.ت): **الفرق بن الفرق وبيان الفرقة الناجية**، تحقيق: محمد عثمان الخشت، مكتبة ابن سينا، القاهرة.

٦- البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر (ت٢٧٩هـ/٨٩٢م) (١٩٧٧): **أنساب الأشراف**، تحقيق: محمد باقر المحمودي، ط١، دار التعارف، بيروت.

٧- التنوخي، أبو علي المحسن بن علي (ت٣٨٤هـ/٩٩٤م)(١٩٤٤): **الفرج بن الشدة**، ط٢، منشورات الشريف الرضي، قم.

٨- ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م) (١٩٩٢): **المنتظم في تاريخ الأمم والملوك**، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت.

٩- الجوهري، إسماعيل بن حماد (ت٣٩٣هـ/١٠٠٢م) (١٩٨٧): **الصحاح**، تحقيق: أحمد عبد الغفور العطار، ط٤، دار العلم للملايين، بيروت.

١٠- ابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ/ ١٤٤٩م)(١٩٧١): **لسان الميزان**، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت.

١١- ابن حزم الأندلسي، أبو محمد علي بن محمد بن سعيد(ت٤٥٦هـ/١٠٦٣م)(١٩٠٢): **الفصل في الملل والأهواء والنحل**، دار صادر، بيروت.

١٢- الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن عيل بن ثابت (ت٤٦٢هـ/١٠٧٠م)(١٩٩٧): **تاريخ بغداد**، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٣- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد الحضرمي (ت٨٠٨هـ/١٤٠٥م)(١٩٧١): **تاريخ ابن خلدون**، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت.

١٤- ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن أبي بكر (ت٦٨١هـ/١٢٨٢م)(بلا.ت): **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، تحقيق: إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت.

١٥- خليفة بن خياط، أبو عمرو خليفة بن خياط بن أبي هبيرة العصفري (ت٢٤٠هـ/٨٥٤م)(١٩٩٣): **تاريخ خليفة بن خياط**، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر، بيروت.

١٦- الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م)(١٩٩٣): **سير أعلام النبلاء**، تحقيق: أكرم البوشي، ط٩، مؤسسة الرسالة، بيروت.

١٧- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت٩١١هـ/١٥٠٦م) (بلا.ت): **تاريخ الخلفاء**، تحقيق: لجنة من الأدباء، مطبعة معتوق أخوان، بيروت.

١٨- ابن شهر أشوب، أبو عبد الله محمد بن علي (ت٥٨٨هـ/١١٩٢م)(١٩٥٦): **مناقب آل أبي طالب**، تحقيق: لجنة من أساتذة النجف الأشرف، المطبعة الحيدرية، النجف.

١٩- الشيرازي، علي خان المدني (ت١١٢٠هـ/١٧٠٨م)(١٩٩٤): **رياض السالكين في شرح صحيفة سيد الساجدين**، تحقيق: محسن الحسيني، ط٤، مؤسسة النشر الإسلامي، قم.

٢٠- الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م)(٢٠٠٠): **الوافي بالوفيات**، تحقيق: أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٢١- الطبري، محمد بن جرير بن رستم (ت٣١٠هـ/٩٢٢م) (بلا.ت): **تاريخ الطبري**، تحقيق: نخبة من العلماء، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت.

٢٢- ابن الطقطقي، صفي الدين أبي عبد الله محمد بن علي بن الحسين الطباطبائي (ت٧٢٠هـ/١٣٢٠م)(٢٠١٥): **المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الأثنى عشر**، تحقيق: علاء الموسوي، ط١، دار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة، كربلاء.

٢٣- ابن عبد ربه، أحمد بن محمد الأندلسي (ت٣٢٨هـ/٩٣٩م)(١٩٨٣): **العقد الفريد**، تحقيق: عبد المجيد الترحيني، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٤- ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن (ت٥٧١هـ/١١٧٥م)(١٩٩٤): **تاريخ مدينة دمشق**، تحقيق: علي شيري، دار الفكر، بيروت.

٢٥- العمري، علي بن محمد العلوي (ت٧٠٩هـ/١٣٠٩م)(١٩٨٨): **المجدي في أنساب الطالبيين**، تحقيق: أحمد المهدوي الدامغاني، ط١، مطبعة سيد الشهداء، قم.

٢٦- ابن عنبة، جمال الدين بن علي الحسيني (ت٨٢٨هـ/١٤٢٤م)(١٩٦١)**عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب**، تحقيق: محمد حسين آل الطالقاني، ط٢، المطبعة الحيدرية، النجف.

٢٧- القاضي النعمان، أبو حنيفة النعمان بن محمد بن منصور بن أحمد (ت٣٦٣هـ/٩٧٣م)(بلا.ت): **شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار**، تحقيق: محمد الحسيني الجلالي، مؤسسة النشر الإسلامي، قم.

٢٨- ابن كثير، عماد الدين أبو الفدا إسماعيل بن عمر القرشي (ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م)(١٩٨٨): **البداية والنهاية**، تحقيق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٢٩- مجهول، (من أعلام القرن ٣ هـ/٩م)(١٩٧١): **أخبار الدولة العباسية وفيه أخبار العباس وولده**، تحقيق: عبد العزيز الدوري وعبد الجبار المطلبي، منشورات دار الطليعة، بيروت.

٣٠- المزي، جمال الدين أبو الحجاج يوسف (ت٧٤٢هـ/١٣٤١م)(١٩٨٩): **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، تحقيق: بشار عواد معروف، ط٣، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٣١- المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين (ت٣٤٦هـ/٩٥٧م)(١٩٨٤): **مروج الذهب ومعادن الجوهر**، ط٢، دار الهجرة، قم.

٣٢- المسعودي، على بن الحسين بن على(ت ٣٤٦هـ/ ٩٥٧م) (لا.ت): **التنبيه والاشراف**، تحقيق: عبد الله إسماعيل الصاوي، دار الصاوي – القاهرة.

٣٣- ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم (ت٧١١هـ/١٣١١م)(١٩٨٤): **لسان العرب**، ط١، منشورات أدب الحوزة، قم.
٣٤- النجاشي، أبو العباس أحمد بن علي (ت٤٥٠هـ/١٠٥٨م)(١٩٩٥): **رجال النجاشي**، ط٥، مؤسسة النشر الإسلامي، قم.
٣٥- أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق (ت٤٣٠هـ/١٠٣٨م)(١٩٩٠): **تاريخ أصبهان**، تحقيق: سيد كسروي حسن، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت.
٣٦- النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت٧٣٣هـ/١٣٣٢م)(بلا.ت): نهاية الأرب في فنون الأدب، المؤسسة المصرية العامة، القاهرة.
٣٧- ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله البغدادي (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م)(١٩٧٩): **معجم البلدان**، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٣٨- اليعقوبي، أحمد بن جعفر بن وهب (ت٢٩٢هـ/٩٠٤م)(بلا. ت): **تاريخ اليعقوبي**، دار صادر بيروت.

ثانياً. المراجع الحديثة:

٣٩- الأمين، محسن، (بلا. ت): **أعيان الشيعة**، تحقيق: حسن الأمين، دار التعارف، بيروت.
٤٠- الأميني، عبد الحسين أحمد(١٩٦٧): **الغدير في الكتاب والسنة**، ط٣، دار الكتاب العربي، بيروت.
٤١- البراقي، حسين بن أحمد النجفي (٢٠٠٣): **تاريخ الكوفة**، تحقيق: ماجد أحمد العطية، ط١، المكتبة الحيدرية، النجف.
٤٢- جعفر، محمد باقر موسى (٢٠١٥): **الشعائر الحسينية في العصرين الأموي والعباس**، ط١، العتبة الحسينية المقدسة، كربلاء.
٤٣- رحمة الله، مليحة (١٩٧٠): **الحالة الاجتماعية في العراق في القرنين الثالث والرابع بعد الهجرة**، مطبعة الزهراء، بغداد.
٤٤- الزركلي (١٩٨٠): **الأعلام**، ط٥، دار العلم للملايين، بيروت.
٤٥- الشبستري، عبد الحسين(١٩٩٧): **الفائق في رواة وأصحاب الإمام الصادق (عليه السلام)**، ط١، مؤسسة النشر الإسلامي، قم.
٤٦- عبد الله، نذير صبار(٢٠٠٨): آل أبي طالب خلال الحكم العباسي، **أطروحة دكتوراه(غير منشورة)** مقدمة إلى كلية الآداب- جامعة بغداد.
٤٧- القرشي، باقر شريف(١٩٥٢): **حياة الإمام الرضا (عليه السلام)**، مطبعة مهر، قم.
٤٨- الليثي، سميرة مختار(بلا.ت): **جهاد الشيعة في العصر العباسي الأول**، دار الجيل، بيروت.
٤٩- المطهري، مرتضى (١٩٩٢): **حياة الأئمة الأطهار**، الدار الإسلامية.

First: Primary Sources:

1- Ibn al-Athir, Abu al-Hasan Ali ibn Muhammad al-Shaybani (d. 630 AH/1232 CE) (1966): Al-Kamil fi al-Tarikh, Dar Sadir, Beirut.
2- al-Azraqi, Muhammad ibn Abdullah (d. 250 AH/864 CE) (1990): Akhbar Makkah, edited by Rushdi al-Salihi, 1st ed., Amir Press, Qom.
3- al-Isfahani, Ali ibn al-Husayn ibn Muhammad (d. 356 AH/967 CE) (1995): Maqatil al-Talibiyyin, edited by Ahmad Saqr, 2nd ed., Dar al-Sharif al-Radi, Qom.
4- al-Bukhari, Abu Nasr Sahl ibn Abdullah ibn Sulayman (d. 341 AH/952 CE) (1992): The Secret of the Alawite Chain, edited by Muhammad Sadiq Bahr al-Ulum, 1st ed., Sharif al-Radi Publications, Najaf.
5- Al-Baghdadi, Abu Mansur Abd al-Qahir ibn Tahir ibn Muhammad (d. 429 AH/1037 CE) (n.d.): Al-Firq ibn al-Firq wa Bayan al-Sharaqa al-Najiyah (The Differences Between the Differences and the Explanation of the Saved Sect), edited by Muhammad Uthman al-Khasht, Ibn Sina Library, Cairo.
6- Al-Baladhuri, Ahmad ibn Yahya ibn Jabir (d. 279 AH/892 CE) (1977): Ansab al-Ashraf (The Genealogies of the Nobles), edited by Muhammad Baqir al-Mahmoudi, 1st ed., Dar al-Ta'aruf, Beirut.
7- Al-Tanukhi, Abu Ali al-Muhsin ibn Ali (d. 384 AH/994 CE) (1944): Al-Faraj ibn al-Shiddah (The Faraj ibn al-Shiddah), 2nd ed., Al-Sharif al-Radi Publications, Qom.
8- Ibn al-Jawzi, Abd al-Rahman ibn Ali ibn Muhammad (d. 597 AH/1200 CE) (1992): Al-Muntazam fi Tarikh al-Umam wa al-Muluk (The Complete History of Nations and Kings), edited by Muhammad Abd al-Qadir Atta and Mustafa Abd al-Qadir Atta, 1st ed., Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut.
9- Al-Jawhari, Ismail ibn Hammad (d. 393 AH/1002 AD) (1987): Al-Sahah, edited by Ahmad Abd al-Ghafur al-Attar, 4th ed., Dar al-Ilm lil-Malayin, Beirut.
10- Ibn Hajar al-Asqalani (852 AH/1449 AD) (1971): Lisan al-Mizan, Al-A'lami Foundation for Publications, Beirut.
11- Ibn Hazm al-Andalusi, Abu Muhammad Ali ibn Muhammad ibn Sa'id (d. 456 AH/1063 AD) (1902): Al-Fasl fi al-Milal wa al-Ahwa' wa al-Nahl, Dar Sadir, Beirut.

12- Al-Khatib al-Baghdadi, Abu Bakr Ahmad ibn 'Ail ibn Thabit (d. 462 AH/1070 AD) (1997): Tarikh Baghdad, edited by Mustafa Abd al-Qadir Atta, 1st ed., Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut.
13- Ibn Khaldun, Abd al-Rahman ibn Muhammad al-Hadrami (d. 808 AH/1405 CE) (1971): The History of Ibn Khaldun, Al-A'lami Foundation for Publications, Beirut.
14- Ibn Khallikan, Abu al-Abbas Shams al-Din Ahmad ibn Abi Bakr (d. 681 AH/1282 CE) (n.d.): Deaths of Notables and News of the Sons of the Time, edited by Ihsan Abbas, Dar al-Thaqafa, Beirut.
15- Khalifa ibn Khayyat, Abu Amr Khalifa ibn Khayyat ibn Abi Hubayrah al-Asfari (d. 240 AH/854 CE) (1993): The History of Khalifa ibn Khayyat, edited by Suhail Zakar, Dar al-Fikr, Beirut.
16- Al-Dhahabi, Shams al-Din Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman (d. 748 AH/1347 CE) (1993): Biographies of Noble Figures, edited by Akram al-Boushi, 9th ed., Dar al-Risala, Beirut.
17- Al-Suyuti, Abd al-Rahman ibn Abi Bakr (d. 911 AH/1506 CE) (n.d.): History of the Caliphs, edited by a committee of literary figures, Ma'taq Ikhwan Press, Beirut.
18- Ibn Shahr Ashub, Abu Abdullah Muhammad ibn Ali (d. 588 AH/1192 CE) (1956): Manaqib Aal Abi Talib, edited by a committee of professors from Najaf al-Ashraf, al-Haydariyya Press, Najaf.
19- Al-Shirazi, Ali Khan al-Madani (d. 1120 AH/1708 CE) (1994): Riyad al-Salikeen fi Sharh Sahifa Sayyid al-Sajideen, edited by Mohsen al-Husayni, 4th ed., Islamic Publishing Foundation, Qom.
20- Al-Safadi, Salah al-Din Khalil ibn Aybak (d. 764 AH/1362 CE) (2000): Al-Wafi bi al-Wafiyat, edited by Ahmad al-Arna'ut and Turki Mustafa, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Beirut.
21- Al-Tabari, Muhammad ibn Jarir ibn Rustam (d. 310 AH/922 CE) (n.d.): Al-Tabari's History, edited by a group of scholars, Al-A'lami Foundation for Publications, Beirut.
22- Ibn al-Taqtaqi, Safi al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Ali ibn al-Husayn al-Tabataba'i (d. 720 AH/1320 CE) (2015): A Brief History of the Famous Talibiyya and the Twelve Imams, edited by Alaa al-Musawi, 1st ed., House of Manuscripts of the Holy Abbasid Shrine, Karbala.
23- Ibn Abd Rabbih, Ahmad ibn Muhammad al-Andalusi (d. 328 AH/939 CE) (1983): Al-Iqd al-Farid, edited by Abdul Majeed al-Tarhini, 1st ed., Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut.
24- Ibn Asakir, Abu al-Qasim Ali ibn al-Hasan (d. 571 AH/1175 AD) (1994): History of the City of Damascus, edited by Ali Shiri, Dar al-Fikr, Beirut.
25- Al-Omari, Ali ibn Muhammad al-Alawi (d. 709 AH/1309 AD) (1988): Al-Majdi fi Ansab al-Talibin, edited by Ahmad al-Mahdawi al-Damghani, 1st ed., Sayyid al-Shuhada Press, Qom.
26- Ibn Anbah, Jamal al-Din ibn Ali al-Husayni (d. 828 AH/1424 AD) (1961): Umdat al-Talib fi Ansab al-Abi Talib, edited by Muhammad Husayn Al al-Talaqani, 2nd ed., al-Haydariyya Press, Najaf.
27- Al-Qadi Al-Nu'man, Abu Hanifa Al-Nu'man ibn Muhammad ibn Mansur ibn Ahmad (d. 363 AH/973 CE) (n.d.): Explanation of the Traditions Concerning the Virtues of the Pure Imams, edited by Muhammad Al-Husayni Al-Jalali, Islamic Publishing Foundation, Qom.
28- Ibn Kathir, Imad Al-Din Abu Al-Fida Ismail ibn Umar Al-Qurashi (d. 774 AH/1372 CE) (1988): The Beginning and the End, edited by Ali Shiri, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, Beirut.
29- Anonymous, (one of the notables of the 3rd century AH/9th century CE) (1971): News of the Abbasid State, including the stories of Al-Abbas and his sons, edited by Abd Al-Aziz Al-Duri and Abd Al-Jabbar Al-Muttalibi, Dar Al-Tali'ah Publications, Beirut.
30- Al-Mizzi, Jamal al-Din Abu al-Hajjaj Yusuf (d. 742 AH/1341 AD) (1989): Tahdhib al-Kamal fi Asma' al-Rijal, edited by Bashar Awad Marouf, 3rd ed., Al-Risalah Foundation, Beirut.
31- Al-Mas'udi, Abu al-Hasan Ali ibn al-Husayn (d. 346 AH/957 AD) (1984): Muruj al-Dhahab wa Ma'adin al-Jawhar, 2nd ed., Dar al-Hijra, Qom.
32- Al-Mas'udi, Ali ibn al-Husayn ibn Ali (d. 346 AH/957 AD) (no date): At-Tanbih wa al-Ashraf, edited by Abdullah Ismail al-Sawi, Dar al-Sawi, Cairo.
33- Ibn Manzur, Abu al-Fadl Muhammad ibn Makram (d. 711 AH/1311 AD) (1984): Lisan al-Arab, 1st ed., Adab al-Hawza Publications, Qom.
34- Al-Najashi, Abu al-Abbas Ahmad ibn Ali (d. 450 AH/1058 AD) (1995): Rijal al-Najashi, 5th ed., Islamic Publishing Foundation, Qom.
35- Abu Na'im al-Isfahani, Ahmad ibn Abdullah ibn Ahmad ibn Ishaq (d. 430 AH/1038 AD) (1990): History of Isfahan, edited by Sayyid Kasravi Hassan, 1st ed., Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut.
36- Al-Nuwayri, Shihab al-Din Ahmad ibn Abd al-Wahhab (d. 733 AH/1332 AD) (n.d.): Nihayat al-Arab fi Funun al-Adab, Egyptian General Organization, Cairo.

37- Yaqut al-Hamawi, Shihab al-Din Abu Abdullah al-Baghdadi (d. 626 AH/1228 AD) (1979): Mu'jam al-Buldan, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Beirut.
38- Al-Ya'qubi, Ahmad ibn Ja'far ibn Wahb (d. 292 AH/904 AD) (no date): Al-Ya'qubi's History, Dar Sadir, Beirut.

Second: Modern References:
39- Al-Amin, Mohsen, (n.d.): Shiite Notables, edited by Hassan Al-Amin, Dar Al-Ta'aruf, Beirut.
40- Al-Amini, Abdul-Hussein Ahmad (1967): Al-Ghadir in the Book and Sunnah, 3rd ed., Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut.
41- Al-Baraki, Hussein bin Ahmad Al-Najfi (2003): History of Kufa, edited by Majid Ahmad Al-Attiyah, 1st ed., Al-Haidariya Library, Najaf.
42- Ja'far, Muhammad Baqir Musa (2015): Husayni Rituals in the Umayyad and Abbasid Eras, 1st ed., Al-Husayni Holy Shrine, Karbala.
43- Rahmatullah, Maliha (1970): The Social Condition in Iraq in the Third and Fourth Centuries AH, Al-Zahra Press, Baghdad.
44- Al-Zarkali (1980): Al-A'lam, 5th ed., Dar Al-Ilm Lil-Malayin, Beirut.
45- Shabestari, Abdul-Hussein (1997): Al-Fa'iq fi Ruwat wa Ashab al-Imam al-Sadiq (peace be upon him), 1st ed., Islamic Publishing Foundation, Qom.
46- Abdullah, Nazir Sabbar (2008): The Family of Abu Talib during the Abbasid Rule, unpublished doctoral dissertation submitted to the College of Arts, University of Baghdad.
47- Al-Qurashi, Baqir Sharif (1952): The Life of Imam al-Rida (peace be upon him), Mehr Press, Qom.
48- Al-Laithi, Samira Mukhtar (n.d.): The Jihad of the Shiites in the Early Abbasid Era, Dar al-Jeel, Beirut.
49- Mutahhari, Murtadha (1992): The Lives of the Pure Imams, Dar al-Islamiyyah.

هوامش البحث

(*) الفضل بن الربيع: أبو العباس الفضل بن الربيع بن يونس بن محمد بن عبد الله بن أبي فورة كيسان، من أعيان ووزراء البلاط العباسي في عهد المنصور والرشيد والأمين، وكان محدثاً وأديباً وشاعراً. (الخطيب البغدادي، ١٩٩٧،ج١٤، ص٣٠٣) (ابن خلكان، بلا. ت ،ج٤ ،ص٣٧).

(*) ابو السرايا : السري بن منصور الشيباني من بني ربيعة بن ذهل بن شيباني وتعد ثورته من الثورات التي قامت باسم العلويين سنة(١٩٩هـ/٨١٤م) فبايعه الناس في الكوفة وانتهت هذه الحركة بمقتل أبي السرايا وصلب رأسه في الجانب الشرقي في بغداد وصلب بدنه في الجانب الغربي. (الطبري، بلا .ت، ج٧، ص١١٧) (الأصفهاني، ١٩٩٥، ص٤٢٦)

(*) ابن طباطبا: هو محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن.

(**) عيسى الجلودي: الأزدي البصري قائد عباسي من أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام). (النجاشي، ١٩٩٥، ص٢٤٠) (القرشي، ١٩٥٢، ج٢، ص٣٠٩)

(*) الزيدية : هم طائفة قالوا بإمامة زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب(عليه السلام) بعد الإمام الحسين (عليه السلام) وكانوا يرون أن الإمام هو كل من خرج بالسيف من ولد علي وفاطمة (عليه السلام) وكان عالماً شجاعاً سواء كان من أولاد الحسن أو الحسين. (ابن حزم الأندلسي، ١٩٠٢، ج٤، ص٩٢-٩٣) (المزي، ١٩٨٩، ج١٠، ص٩٧)

(*) المعتزلة: الاعتزال: فرقة من الفرق الكلامية، أسسها واصل بن عطاء المعتزلي وتلامذته من بعده، للرد على المخالفين من أصحاب الملل والنحل الأخرى، ومن آرائهم القول بالعدل والتوحيد وخلق القرآن. (البغدادي، بلا.ت، ص١٠٤-١٠٥)

(**) الرستاق: وجمعها رساتيق كلمة فارسية معربة أصلها بالفارسي (رزداق) ومعناها الجمع والسواد أو الكثرة، وهي الناحية أو المكان الذي فيه بيوت مجتمعة أو كثرة من الناس. (الجوهري، ١٩٨٧، ج٤، ص١٤٨١)

(***) الطالقان: مدينة من أكبر مدن طخارستان، خرج منها جماعة من كبار العلماء. (ياقوت الحموي، ١٩٧٩، ج٤، ص٦-٨)

(****) عبد الله بن طاهر: بن الحسين بن مصعب بن زريق بن هامان الخزاعي من أكابر قادة الجيش العباسي، ولاه المأمون ولاية خراسان سنة (٢٠٧هـ/٨٢٢م) توفي بمرو سنة (٢٤٠هـ/٨٥٤م). (خليفة بن خياط، بلا.ت، ص٣٨٨)

(*) نسا: مدينة من مدن خراسان سميت بذلك الاسم لأن المسلمين لما وردوا خراسان هرب رجالها ولم يبقى سوى النساء فلما أتاها المسلمون لم يروا بها رجلاً فقالوا هؤلاء نسا. (ياقوت الحموي، ١٩٧٩، ج٥، ص٢٨١)

(**) خوارزم: إقليم من أقاليم المشرق بينها وبين إقليم الجرجانية خمسون فرسخاً، ينسب اليها العديد من العلماء والأدباء. (ياقوت الحموي، ١٩٧٩، ج٢، ص٣٩٩)

(*) النيروز: من أهم الأعياد الفارسية القديمة وهو أول أيام السنة عند الفرس، ويقع عند الاعتدال الربيعي، وكانت تقام الاحتفالات بهذا العيد مدة ستة أيام، ويحتفل به الناس على اختلاف طبقاتهم ويتبادلون فيه الهدايا كما يفعل الفرس، فضلاً عن ذلك فأن الخلفاء يأخذون الخراج في هذا العيد. (النويري، بلا.ت، ج١، ص١٨) (رحمة الله، مليحة، ١٩٧٠، ص١٢٠-١٢١)

(*) الفتح بن خاقان: أبو محمد التركي وزير الخليفة المتوكل فوض إليه أمره الشام فبعث إليها نواباً عنه، قتل الفتح مع المتوكل سنة (٢٤٧هـ/٨٦١م). (الخطيب البغدادي، ١٩٩٧، ج١٢، ص٣٨٤) (الذهبي، ١٩٩٣، ج١٢، ص٤٢، ٨٢)

(*) شاهي: موضع يقع قرب القادسية. (ياقوت الحموي، ١٩٧٩، ج٣، ص٣١٦)

(**) جنبلا: موضع بين واسط والكوفة. (ياقوت الحموي، ١٩٧٩، ج٢، ص١٦٨)

(***) محمد بن عبد الله بن طاهر: بن الحسين بن مصعب بن زريف بن هامان الخزاعي تولى إمارة بغداد في عهد المتوكل وكان من أهل العلم والأدب. (الخطيب البغدادي، ١٩٩٧، ج٣، ص٣٧)

(****) قسين: قرية من قرى الكوفة. (ياقوت الحموي، ١٩٧٩، ج٤، ص٣٥٠)

(*) علي بن محمد الصوفي: هو أخ يحيى بن عمر من أمه وكان رجلاً رفيقاً مقبولاً عند الناس. (الأصفهاني، ١٩٩٥، ص٥٠٩)

(**) إسحاق بن جناح: هو قائد شرطة يحيى بن عمر بقي في الحبس حتى مات وأمر به محمد بن عبد الله بن طاهر أن لا يصلى عليه ولا يغسل ولا يكفن ولا يدفن مع المسلمين. (الأصفهاني، ١٩٩٥، ص٥١٠)

(*) الحرون: الفرس الذي لا ينقاد إذا اشتد به الجري وقف. (ابن منظور، ١٩٨٤، ج١٣، ص١١٠)

(**) مزاحم بن خاقان: بن أرطوج تركي الأصل بغدادي، المنشأ، أحد قواد الخليفة المتوكل قاد معركة ضد الحرون، ثم ولاه المعتز مصر وتوفي فيها سنة (٢٥٤هـ/٨٦٨م). (ابن عساكر، ١٩٩٤، ج٥٧، ص٣٦٨) (الزركلي، ١٩٨٠، ج٧، ص٢١١)

(*) صاحب الزنج: علي بن محمد بن أحمد بن عيسى بن زيد ادعى النسب العلوي في صفر سنة ٢٧٠ وكان ظهوره البصرة في شوال سنة ٢٥٤ في خلافة المهتدي وسيطر على البصرة، و كور الأهواز وما بين أرجان من ارض فارس وواسط الى الموضع المعروف بالنعمانيّة وجرجرايا من شاطئ دجلة الى نواحي الكوفة، استمرت ثورته اربع عشرة سنة قتل فيها خلق كثير، حتى قتل سنة٢٧٠هـ . (المسعودي، التنبيه والاشراف، بلا ت ، ص٣١٩) (المسعودي، البداية والنهاية، بلا.ت، ج١، ص٢٣)